25 - { هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله } يدل على أن ذلك كان عام الحديبية والهدي ما يهدى إلى مكة وقرئ { الهدي } وهو فعيل بمعنى مفعول ومحله مكانه الذي يحل فيه نحره والمراد مكانه المعهود وهو منى لا مكانه الذي لا يجوز أن ينحر في غيره وإلا لما نحره الرسول A حيث أحصر فلا ينتهض حجة للحنفية على أن مذبح هدي المحصر هو الحرم { ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم } لم تعرفوهم بأعيانهم لاختلاطهم بالمشركين { أن تطئوهم } أن توقعوا بهم وتبيدهم قال : .

(ووطئتنا وطأ على حنق ... وطء المقيد ثابت الهرم) .

وقال E [إن آخر وطأة وطئها ا بوج] وهو واد بالطائف كان آخر وقعة للنبي A بها وأصله الدوس وهو بدل الاشتمال من { رجال } { نساء } أو من ضميرهم في { تعلموهم } { فتصيبكم منهم } من جهتهم { معرة } مكروه كوجوب الدية والكفارة بقتلهم وللتأسف عليهم وتعيير الكفار بذلك والإثم بالتقصير في البحث عنه مفعلة عن عره إذا أعراه ما يكرهه { بغير علم } متعلق ب { أن تطئوهم } أي تطؤهم غير عالمينبهم وجواب { لولا } محذوف لدلالة الكلام عليه والمعنى { لولا } كراهة أن تهلكوا أناسا مؤمنين بين أظهر الكافرين جاهلين بهم يصيبكم بإهلاكهم مكروه لما كف أيديكم عنهم { ليدخل ا في رحمته } علة لما دل عليه كف الأيدي عن أهل مكة صونا لمن فيها من المؤمنين أي كان ذلك ليدخل ا في رحمته أي في توفيقه لزيادة الخير أو للإسلام { من يشاء } من مؤمنيهم أو مشركيهم { لو تزيلوا } لو تفرقوا وتميز بعضهم من بعض وقرئ تزايلوا { لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما } بالقتل والسبي